رحيل

اميرة كشيشب / الجزائر

رن الهاتف ،لم أصدق ما أسمع ،توقفت الحياة في تلك اللحضة، حواسي تعطلت عن العمل ،عقلي يرفض الفكرة،وتفكيري مشوش لا أصدق ماذا يجري،هل هذا حلم أو وهم أو خيال ،دقات قلبي تتسارع ،نفسي ينقطع يكاد يخنقني ،عيناي لاتري شيئا وكأني في غرفة مظلمة ، صوت الرياح والمطر ينزل بقوة كأنه يساندني أو حزن لحزني لا أسمع سوي صراخ ،ضجيج يزعجني أكاد أن أصاب بالجنون ،أردت أن أصرخ لكن بدون جدوى أردت أن أبكي لكن دموعي تحجرت تأبي السقوط كأنها لم تصدق الخبر مثلي ،صرت أنادي يااا رباه أرجوك ساعدني ، ايقظني من هدا الحلم يكاد يقتلني ،لكنه ليس حلما بل حقيقة مرة ،لم أصدق ماحدت ،كيف

أصدق؟ و البارحة فقط كنت الحادثة؟

كيف أصدق والبارحة كنت أمازحه؟ ،البارحة وعدني بهدية

أيعقل أن تكون هذه هديته؟

ان يأتيني نائما في نعشه ؟مبتسم بشوش الوجه وكأن اليوم عرسه ،أجل كيف لايبتسم وهو مات شهيدا في صفوف العسكرية،مصابا برصاصة غدر من طرف جماعة إرهابية ،

نظرت إليه لبرهة شيء بداخلي قد مات لم أعرف ماهو لكنه يقتلني ،مجرد فكرة إنني لن أراه مرة ثانية تقتلني بعد اليوم لن أراك ،أخذوه فوق الأكتاف ،أصرخ بأعلي صوتي إتركوه إلى أين تأخذوه ،أرجوكم أعيدووه ،أمااااه أرجوك أوقفيهم ، لا أحد يرد علي ،لا أحد يستمع كلامي ،وقعت ملقاة علي الأرض ،أدركت أنه قد حان موعد الرحيل **

.....